

القديسة تريزيا ليسوع، البتول ومعلمة الكنيسة

S. Teresiæ a Iesu, virginis et Ecclesiæ doctoris

تذكار

وُلِدَتْ فِي مَدِينَةِ آفِيلا فِي إسبانيا عام 1515 م. انضمت إلى رهبنة الكرمل، فخطت خطوات جبارة على طريق الكمال. نالت من الرب خبرات صوفية ومكاشفات إلهية. بدأت إصلاح رهبنتها فتعرضت لصعوبات حمة، ولكنها بقيت ثابتة حتى تغلبت على كل شيء بشجاعة. طافت في أوروبا، وبنّت كثيراً من الأديرة. لها مؤلفات كثيرة، ذات مكانة مرموقة في الأدب الإسباني. تبدو في كتبها معلمة في الحياة الروحية، فيها تروي أختباراتها الشخصية في الحياة الصوفية. يُقال إنَّها من أعظم النساء في التاريخ. رقدت في الرب عام 1582 في آبا دي تورس بالقرب من مدينة سلمانكا، وذلك في ليلة 4 تشرين الأول (نوفمبر)، وهو اليوم الذي جرى فيه تعديل التقويم اليولياني، ليوافق يوم 15 تشرين الأول بحسب التقويم الغريغوري. أعلنها البابا بولس السادس معلمة للكنيسة. من أقوالها: «إذا أردنا أن نرضي الله وأن ننال منه نعمًا كبيرة، فهو يريد أن ننال هذه التعم عن طريق طبيعته الإنسانية المقدسة ... يجب ألا نبحث عن طريق آخر، حتى ولو وصلنا إلى قمة التأمل والمشاهدة الصوفية. هذا هو الطريق الذي ندخله آمنين مطمئنين».

مزمو 41 (42): 1-2

أنتيفونة الدخول

كَمَا يَشْتَأُقُ الْأَيْلُ إِلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ، كَذَلِكَ تَشْتَأُقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ.
ظَمِئْتُ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ، إِلَهِي الْحَيِّ.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ أَقَمْتَ بِرُوحِكَ الْقُدُّوسِ الْقَدِيسَةَ تَرِيْزِيَا،
لِإِرْشَادِ الْكَنِيسَةِ إِلَى سَبِيلِ جَدِيدٍ فِي الْكَمَالِ الْإِنْجِيلِيِّ، †
هَبْنَا أَنْ نَتَعَدَّى دَائِمًا بِتَعْلِيمِهَا السَّمَاوِيِّ، *
وَنَضْطَرِّمْ مِثْلَهَا رَعْبَةً فِي الْقَدَاسَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.
بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ إِلَيْهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الصلاة على التقادم

تَقَبَّلْ ذَبَائِحَنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ، يَا مُحِبَّ الْبَشَرِ، †
يَا مَنْ رَضِيَتْ كُلُّ الرِّضَى عَنِ الْقَدِيسَةِ تَرِيْزِيَا الْأَفِيلِيَّةِ، *
لَمَّا قَرَّبَتْ لَكَ حَيَاتَهَا، وَكَرَسَتْهَا لِحِدْمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

مزمو 88 (89): 2

آية التناول

بِمَرَّاحِمِ الرَّبِّ لِلأَبَدِ أَنْعَمِي، وَإِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ أُعْلِنُ بِقَمِي أَمَانَتَكَ.

الصلاة بعد التناول

أَنْظُرْ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِهْنَاءً، إِلَى أُسْرَتِكَ السَّاجِدَةِ لَكَ،

وَالَّتِي أَشْبَعَتْهَا مِنْ حُبْرِ السَّمَاءِ الْحَيِّ، †

وَهَبْ لَهَا، عَلَى مِثَالِ الْقَدَيْسَةِ تَرِيزِيَا، *

أَنْ تُرْتَمَ بِمَرَّاحِمِكَ إِلَى الأَبَدِ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.